March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: January 18, 2022
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١/١٨
Accepted: March 18, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/١٨
Published: March 31, 2022
تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٢/٣/٣١

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i1.1566

Human Properties of Singapore's People and their Impact on the State Might

Israa Kadhum Jassim Al-Husseini
Department of Geopgraphy-College of Education for Human Sciences-Wasit University
israakj@uowasit.edu.iq

Abstract

The research aims to study some of the human characteristics of the state of Singapore to know the impact of these characteristics on the strength of the state, its development and. The research included two aspects, theoretical and analytical, using the descriptive analytical method, force analysis method, as well as the historical method. The data was analyzed according to mathematical equations, including the size of the country's population, the extraction of the population growth rate and the concept of age structure, where some indicators related to this concept have been explained. The researcher reached a set of results, the most important of which were: that the population size of the state of Singapore in the period between (1970 - 2020) has been on a continuous increase since its independence. However, it has adopted a population policy that suits the area of the state for the period (2010-2020). The increase continued to rise to reach (665,609, 7,570,240, and 861,7474 people) for the years (2030, 2040 and 2050), respectively. This is an indication of a real transformation of the demographic contribution, which constitutes a powerful factor that gives the state an influential position in international regional relations and a support for the demographic revolution despite the small area of the Republic of Singapore. The results of the research also showed instability in population growth rates during the past fifty years, ranging between the lowest growth rate of 1.3% and the highest growth rate of 2.9% for the period

الخصائص البشرية لسكان جمهورية سنغافورة واثرها في قوة الدولة

اسراء كاظم جاسم الحسيني
قسم الجغرافية- كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة واسط
israakj@uowasit.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة بعض الخصائص البشرية لدولة سنغافورة، ومحاولة معرفة اثر هذه الخصائص في قوة الدولة وتطورها واستقرارها. وقد اشتمل البحث على جانبين النظري والتحليلي باستعمال المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل القوى فضلا عن المنهج التاريخي. وتم تحليل البيانات على وفق المعادلات الرياضية منها: حجم سكان الدولة، واستخراج معدل النمو السكاني، ومفهوم التركيب العمري موضح فيها بعض المؤشرات المتعلقة بهذا المفهوم. توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن الحجم السكاني لدولة سنغافورة في المدة المحصورة بين عام (١٩٧٠- ٢٠٢٠) في زيادة مستمرة منذ حصولها على استقلالها، الا انها اتخذت سياسة سكانية تتناسب ومساحة الدولة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠). واستمرت الزيادة بالارتفاع لتصل إلى (٦٦٥٦٤٠٩ ، و٧٥٧٠٢٤٠ ، و٨٦١٧٤٧٤) نسمة لعام (٢٠٣٠، و ٢٠٤٠، و٢٠٥٠) على التوالي. وهذا مؤشر لتحول حقيقي للإسهام السكاني الذي يشكل عامل قوة يجعل الدولة ذا مكانة مؤثرة في العلاقات الإقليمية الدولية ودعم للثورة الديموغرافية على الرغم من صغر مساحة جمهورية سنغافورة. كما ظهرت نتائج البحث عدم الاستقرار في معدلات النمو السكاني خلال مدة خمسين عاماً مضت، تراوحت بين أقل معدل نمو بلغ ١,٣% وأعلى معدل نمو٢,٩% للمدة ما بين (١٩٧٠- ٢٠٢٠). وعليه فالزيادة السكانية في سنغافورة لا ترتبط فقط بالزيادة الطبيعية بل تتأثر بشكل كبير بعامل الهجرة الخارجية التي برزت أثارها واضحة خلال المدة الأخيرة المتمثلة من (٢٠١٠-٢٠٢٠).

الكلمات المفتاحية: التركيب الاثني، الخصائص البشرية، السكان، سنغافورة، قوة الدولة

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

between (1970 - 2020). Accordingly, the population increase in Singapore is not only related to natural increase, but is greatly affected by the factor of external migration, whose effects became clear during the last period of (2010-2020).

Keywords: demographic features, ethnographic strcucture, population, Singapore, state might

١- المقدمة Introduction

تعد سنغافورة من الدول ذات المساحة الصغيرة تسكن ضمن حدودها السياسية مجموعة بشرية متنوعة، أشار عبد الوهاب (١٩٧٧) إلى أن سكان الدولة لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم إذ يتمتعون بالمواطنة ويطبقون ما تقرره قوانينها، وهم العامل الفعال فيها، ويعملون على تطويرها ، ويدافعون عنها وعن ممتلكاتها وحقوقها وامتيازاتها من أجل تحقيق السيادة والاستقرار لمجتمعهم. وتعد الخصائص البشرية التي تتمتع بها جمهورية سنغافورة على الوجه الخاص من أبرز ظواهرها الديموغرافية ولها أهمية في الوقت الحاضر لتحديد قوة الدولة وتطلعاتها المستقبلية التي يبنى على أساسها استقرار الدولة. واوضح القصاب (١٩٨٦) ارتباط الخصائص البشرية باعتبارات آخري تنعكس على قوة الدولة مثل: حيوية السكان وقدرتهم على التحرر والبناء ونشاطهم، ونسبة العناصر الشابة والنشطين اقتصاديا من رجال ونساء، فضلاً عن المستوى الثقافي والحضاري والتطور التعليمي، وتلاحم فئات الشعب وتماسكها مع وفرة العناصر القيادية وكفاءتها. وأشار ظاهر(١٩٩٦) الى أن دراسة الخصائص البشرية ترتبط بعلاقة إيجابية ،على العكس من ذلك فأن زيادة وضخامة عدد السكان لها آثارٌ سلبية في الدولة تتعلق بمشكلة توفير السلة الغذائية ومشكلة الامن والاستقرار للسكان والدفاع عنهم، كما في البلدان النامية التي يتزايد سكانها بمعدل نمو كبير يفوق معدل التنمية الاقتصادية وتوفير الغذاء لسكانها. كما أشار عبد الجبار وجبر (٢٠١١) الى أن نمو السكان (الزيادة الطبيعية – الفرق بين المواليد والوفيات) من دون أن تدخل في حسابها الهجرة للوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعدلات على المستوى نفسه. كما ويرتبط بزيادة السكان التركيب العمري والنوعي وبعض المؤشرات التي تستند عليها الدولة داخلياً وخارجياً، فضلا عن تركيبهم الاثني المتجانس الذي تتمتع به دولة سنغافورة. وفي الغالب فإن عدد السكان مهم في توفير قاعدة لبناء دولة قوية، فأهمية هذا العدد في أية دولة تبرز في مقدار قوتها العاملة على شرط أن يتم رفع مستواها النوعي وقدرتها الفنية والعلمية والثقافية عن طريق التدريب والتأهيل والتطوير.

تتلخص مشكلة البحث بما يلي:

- ماهي الخصائص البشرية لسكان دولة سنغافورة وما تأثيرها في قوة الدولة؟؛ إن حل المشكلة الرئيسة يساهم في حل المشكلات الفرعية وهي:-
- ما جغرافية الدولة وما آصل سكانها؟
- هل اثر التنوع الاثني في قوة واستقرار الدولة وتطورها؟
- ما هو المستقبل الجيوبوليتيكي لسكان جمهورية سنغافورة؟

تأتي أهمية البحث ودوافعه من أن الباحث في علم تستهويه المعرفة ، ولابد أن تكون لديه دوافع ذاتية وأخرى علمية تحركه نحو موضوع علمي جغرافي سياسي يجذبه اليه ليتعمق فيه بحثاً ودراسة، وللوقوف على كيفية وصول دولة سنغافورة الى مصاف الدول المتقدمة بعدد سكانها القليل ومساحتها الصغيرة بعد أن كانت ضمن الدول الاسيوية النامية، كما ويهدف البحث الى تسليط الضوء على المشكلة وتحليل أبعادها وأسبابها وعرض واقع تأثير الخصائص السكانية للدولة متمثلة بحجم السكان ونموهم وتركيبهم العمري والنوعي والمؤشرات المتعلقة بها وتركيبهم الاثني وأثرها في قوة الدولة واستقرارها والوقوف على المستقبل الدولة الجيوبوليتيكي بتأثير هذه الخصائص لتحقيق تكامل المجتمع وتطويره. لان مثل هذا الموضوع يحتل أهمية كبيرة لواقع الدولة ومحيطها الخارجي، كما وتكمن أهمية البحث بوصفه عاملا مهما ومؤثرا و مرتبطا بتطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة.

١- الإطار النظري

١-٢ *جغرافية الدولة وأصل سكانها (السلالة)*

عند دراسة دولة ما لابد من معرفة جغرافية الدولة لنتمكن من الوقوف على مسرح الأحداث والظواهر المراد البحث عنها ودراستها لتأثيرها في توجهات سكانها. أشار Moore(1998) الى أن سنغافورة تقع في جنوب شرق آسيا عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو، يفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور بمسافة (٩٣كم) في جزئهما الشرقي الى الغربي، وترتبط معها بجسر يبلغ طوله (٢كم). إن الجزء الشمالي للدولة يعطي البعد الآسيوي لارتباطه بشبة جزيرة الملايو الأم (ماليزيا) ومكانتها في القارة الأسيوية. **بريا:** اشارت الحسيني (٢٠١٣) الى أن البعد الآسيوي البري بين سنغافورة وماليزيا (القطب الأساس) المشتركة معه سكانياً لاسيما السكان الأصليين (الملاويين)، الذي استمدت منه اللغة والدين، لتظهر على أنها بوابة الشمال وعامل اتصال، والحقيقة كان التجاور مدعاة للاطمئنان وإيجابية التأثير باعتبار أن التجاور حاصل مع دولة تجتمع معها في الديانة والتاريخ والعادات والتقاليد والموروث الحضاري والفكري، فضلا عن العلاقات الآسيوية والسياسية والاقتصادية بينهما خريطة (١). **بحرياً:** أشارت الحسيني (٢٠١٣) الى أن موقع سنغافورة الفريد عند رأس شبه جزيرة الملايو الماليزية الجنوبي لها اطلالة على مضيق ملقا، وموقع مضيق سنغافورة بين الدولة وجزر رياو الإندونيسية من جهة الجنوب، أصبحت أحدى أهم الموانئ التجارية في جنوب شرق آسيا لوقوعها على خطوط الملاحة بين حوض البحر المتوسط وغربي أوربا من جهة وبين الشرق الاقصى من جهة أخرى.

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

خريطة ١

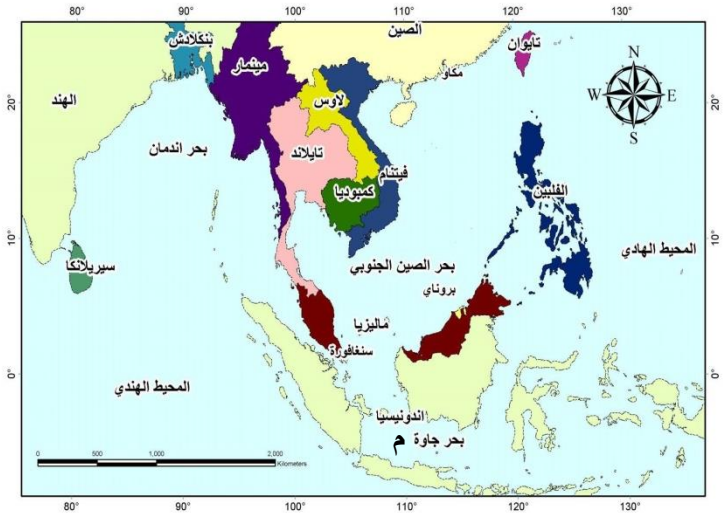

موقع سنغافورة من اليابس والماء

المصدر - Consice Atlas of the World. London: Collins Publisher, 2010, pp. 116-117.
باستعمال تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

وبين حسين (١٩٩٦) إن البعد البحري السنغافوري يحظى بمكانة متميزة في هذا المجال إذ ما قورن مع نظائره من الدول القارية. ولكون سنغافورة جزيرة فهي تصنف ضمن الدول الجزرية، ولهذا النمط من المواقع مزايا اقتصادية وعسكرية وسياسية .في هذا الصدد، أوضح السماك (١٩٩٣) إن سكان هذه المواقع يتمتعون بانفتاحهم على العالم فهم يتسمون بانطلاقهم الحضاري وتقبلهم لكل جديد، كما أنها دولة مسالمة لا تقع في خلافات حدودية مع الدول التي تجاورها.

٢-٢ آصل السكان

أوضح عبد الوهاب والهيتي (١٩٨٩)، إن السلالة النقية عموماً غير موجودة على الإطلاق بسبب الهجرات البشرية التي استمرت عبر العصور التاريخية وما قبلها، وبسبب التزاوج والاختلاط الذي تم بين بني البشر أخذ التلاحم السلالي في الازدياد بعيد عن التشتت السلالي الذي بدأ يتلاشى شيئاً فشيئاً ، كما أن التقسيم المبكر للجنس البشري إلى مجموعات سكانية صغيرة منعزلة أخذ في الانهيار التدريجي. فظاهرة عملية تكييف الجسم البشري لظروف البيئة الحقيقية تعد ظاهرة فطرية ملحوظة تحتاج الى وقت طويل نسبيا لتثبت بوصفها صفات متوارثة ملاءمة، مما أدى إلى تشابه أفرادها وصعوبة التميز بينهم مثل: الهنود الحمر، والأستراليين الأصليين، ... وغيرهما. وكان ذلك من أسباب ضعفها البيولوجي وانقراضها أحيانا. وفي إطار العملية التاريخية قوةً وضعفاً إذ إن الاتصال بالمجتمعات والاختلاط فيما بينها يظهر خطاً أساسياً من المفارقة. وأشار سطيحة (١٩٧٤) الى أن اطار صورة التفرقة قد يختفي بين أفراد المجتمع السنغافوري بحسب الصفات البيولوجية التي يحملونها، الأمر الذي يؤدي بالتالي الى عدّ التعدد العرقي رصيد قوة الدولة واندفاعها، في حين إذا عكس ذلك الإطار عامل التعدد على انه عامل تفرقة ستكون النتيجة هي تفكك البنية واهدار لطاقاتها. كما أشار المقرحي (٢٠٠٨) الى أنه قبل أكثر من مئة الف عام كان هناك عدد من الاجناس البشرية منتشرة في جميع بقاع العالم، وتشير الجمعية الانتروبولوجية في بريطانيا (Sills,1986) الى أن السلالة مجموعة بيولوجية تشترك في عدد من الصفات الوراثية تميزها من غيرها من المجموعات، أو هي عبارة عن تجمع لعدد من الصفات القياسية والوراثية وأن هذا التجمع مؤقت ومرتبط بإقليم جغرافي. وعليه فأن سكان سنغافورة لهم تاريخ حافل بالتنوع الاثني وهذا ما أشار اليه Sills (١٩٨٦)، كما أشار اليه البدوي،(١٩٧٨) مبينا أن سكان دولة سنغافورة ما هو إلا خليط من الصينيين والمالاويين الذين ينحدرون من العنصر المغولي ذات الجنس البني، إذ إن صفاتهم الجسمية تتمثل بالراس المتوسط والجسم النحيل والقصير، والأنف العريض، كما أن طيات جفن العين أقل حدوقاً، وتسمى هذه المجموعة السلالية (سينوي)، لأن أغلب السنغافوريين يعودون إلى أسلاف سيمانغ الملايا (Samang Malay). أما الأقلية الثالثة هم الهنود السنغافوريون التي ترجع إلى الهجرات اللاحقة من مناطق الهند الصينية، إذ يرى العلماء (Mimer, n.d.) بأنهم من نسل المزارعين الأوائل الناطقين

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بالاسترونيزية الذين جلبوا معهم لغتهم وتقنيات الزراعة إلى الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الملاوية في غضون الـ ٥٠٠ عام التي مضت تقريبا، وقد اندمجوا واتحدوا مع السكان الأصليين. كما أشار ماكنالي (١٩٤٤) الى أن الجنس البشري الحديث (هوموسابي Homo sapiens) الذي انتشر في آسيا يعرف "بهومو أركتوس Homo erectu".

وأوضح Richmond & Harpe (2007) أن تركيبة سكان دولة سنغافورة الحالي هم: الصينيون بنسبة كبيرة، والملاويين، والهنود، مع وجود آسيويين من ثقافات مختلفة، فضلا عن القوقازيين الذين يشكلون نسبة قليلة من سكانها، وهم من الأجانب الوافدين للعمل أو للدراسة.

ومن هنا يبدأ التداخل واضحاً في السلالات البشرية في منطقة الدراسة (سنغافورة)، والذي يمثل رصيد القوة الذي يبدو واضحاً في إطار الرؤية الاثنوغرافية للمجتمع السكاني السنغافوري. وليس هناك شك أن المجتمع السنغافوري قد تحرر ومنذ زمن بعيد من التعصب العرقي وهم الان على درجة من الوعي القومي الذي يمثل رصيداً اثنوغرافياً داعماً لقوة الدولة واستقرارها وتقدمها من خلال التعامل مع الأجناس المختلفة لأجل تماسك المجتمع، إذ جسدت حقاً دستور القرآن العظيم (القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية١٣) "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ".

٢ـ٢ دراسات سابقة

اجريت العديد من الدراسات على دولة سنغافورة، تناول كل منها جزء محدد عن سنغافورة، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:-

درس ابو الفتوح (٢٠٢٢) تجربة سنغافورة كدولة نامية في خطة التنمية المستدامة التي تعد من التجارب المهمة لمثيلاتها من الدول النامية ويرجع سبب ذلك لأخذها بنظر الاعتبار المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في الوقت نفسه. إذ نجحت سنغافورة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحقيق الاندماج الاقتصادي وتحقيق تحول ايجابي في اقتصادها فيما يخص الجانب المعرفي متبعة المنهج الاستنباطي الوصفي التحليلي.

درس محمود (٢٠٢٢) دور معاهدة سنغافورة للوساطة في تعزيز اللجوء الى الوساطة لحل النزاعات التجارية الدولية. إذ تعد المعاهدة بديلاً اقل كلفة واكثر مرونة واقل تعقيدا من التحكيم؛ عليه هدف البحث الى دراسة مدى المرونة التي تمنحها المعاهدة للقاضي في حل المشكلات وتطبيق القانون.

أما الفهد (٢٠١٨) فقد درس التطورات والتحولات السياسية في داخل دولة سنغافورة للمدة من ١٩٤٥-١٩٥٩ واثرها في تحقيق حكمها الذاتي وتخلصها بشكل جزئي من سيطرة ونفوذ الاستعمار البريطاني. حيث لعب التعاون ما بين السلطات البريطانية والشخصيات النفذة في سنغافورة دورا مهما في تحقيق وانجاز معظم المشاريع التنموية واستقرار الوضع السياسي واحتواها للجماهير وتنظيمهم. توصلت الدراسة الى ان دولة سنغافورة لم تحضَ خلال المرحلة (١٩٤٥-١٩٥٩) بدعم من الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الامر الذي شجع الشعب السنغافوري على الاعتماد على نفسه. هذا وأن الأحزاب اليسارية فشلت في قيادة شعب سنغافورة والتفكير الجدي من قبل الشعب بالحصول على الاستقلال. ظهور اكثر من شخصية في هذه المرحلة ساعد كثيرا على تحقيق هذا التعاون بدلا من التمحور حول شخصية واحدة.

أما فيما يخص الدراسة الحالية فان البحث يهدف الى سد ولو جزء من الفجوات البحثية الخاصة بدراسة دولة سنغافورة عن طريق دراسة الخصائص البشرية واثرها في قوة الدولة باستعمال معادلات رياضية خاصة لاستخراج معدلات النمو السكاني وحجمه.

٢ـ منهجية البحث

٣ـ١ الحدود الزمانية والمكانية للبحث

تشمل حدود البحث أحدى دول جنوب شرق آسيا كما أشار الحجامي (٢٠١٦) الى أن تشغل مساحة قدرها (٧٢٨ الف كم^2) والمعرفة دستورياً بجمهورية سنغافورة تلك الحدود المكانية. تقع جمهورية سنغافورة شمالاً (١ درجة شمال خط الاستواء)، لاحظ خريطة (٢). فيما انحصرت الدراسة بالحدود الزمانية بالمدة المحصورة بين (١٩٧٠-٢٠٢٠)، وقد نتجاوز هذه المدة على وفق مقتضيات البحث ومنهجيته، إذ اعتمدت البيانات والإحصاءات المتوافرة لدى الوزارات والدوائر الرسمية التي لها علاقة بموضوع.

٣ـ٢ منهجية البحث

استعملت الباحثة المنهج التاريخي والتحليلي ومنهج تحليل القوى في دراسة البحث عن طريق تحليل البيانات والمعطيات التي تتناسب ومشكلة البحث.

٣ـ٣ تحليل البيانات

أعتمد البحث على الدراسة الإحصائية لعدة معادلات منها: استخراج حجم السكان، ومعدل النمو السنوي لسكان دولة سنغافورة، ونسب الفئات العمرية، ومعادلات المؤشرات المرتبطة بها مثل: الإعالة الكلية، والمعولين الصغار، والمعولين الكبار، ومؤشر التعمر واستعمال معادلة نسب النوع .فضلا عن معادلة التوقعات السكانية المستقبلية. كما واستعملت الباحثة برنامج Arc. GIS والأكسل في رسم الخرائط والاشكال.

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

خريطة ٢

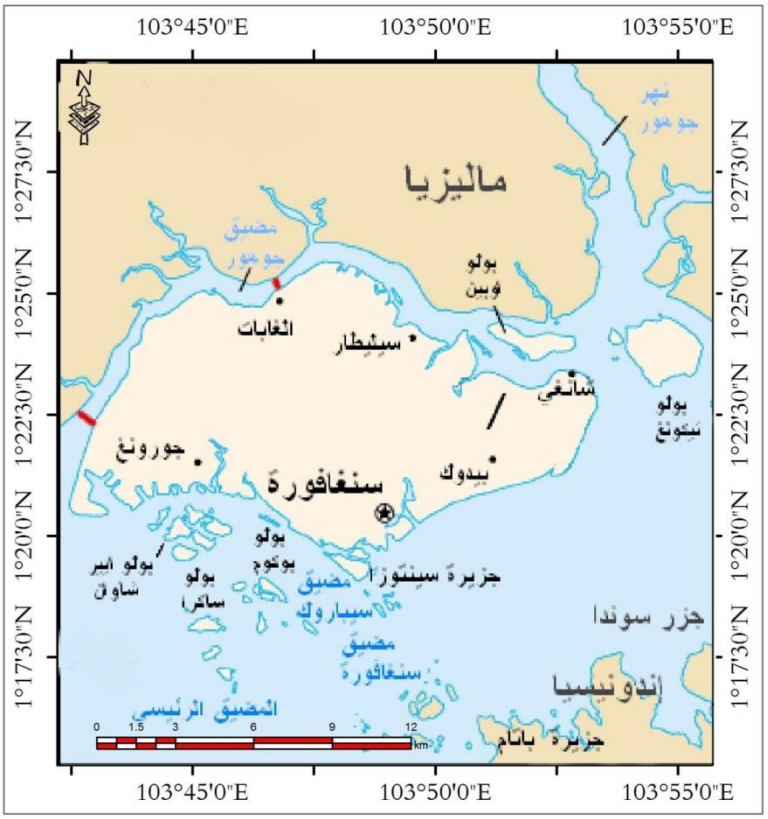

الموقع الجغرافي لجمهورية سنغافورة

المصدر: الباحثة باستعمال برنامج Arc. GIS، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠.

٣-٤ النتائج والمناقشات

٣-٤-١حجم ونمو سكان الدولة سنغافورة

يعد الحجم السكاني من الموضوعات التي يجب أن تؤخذ في نظر الاعتبار عند دراسة قوة الدولة، أوضحت سهاونه وسمحة (٢٠٠٧) أن الصفة الاساسية لأي مجموعة سكانية يعبر عنها بعدد الأفراد الذين يسكنون في مكان معين وخلال مدة محددة.

أشار إسماعيل (١٩٨٤)الى أنَّ دراسة حجم سكان دولة ما "سنغافورة موضوع الدراسة"، لا يقتصر على معرفة عدد الأشخاص الذين يعيشون على مساحة سنغافورة خلال مدة زمنية محددة، إنما يتجاوز ذلك إلى معرفة ما إذا كان هذا العدد أكبر أو أصغر من عدد الأشخاص في وقت سابق ولنفس المكان مقارنة مع الوقت الحالي. وعرفت الخريف (١٤٣١) أن حجم السكان الإجمالي هو عدد السكان عند نقطة زمنية وفي حي سكني أو مدينة أو منطقة إدارية أو دولة، كما موضح في الجدول (١) وشكل (١)، إذ يبين أن الحجم السكاني لدولة سنغافورة في زيادة مستمرة بعد حصولها على استقلالها خلال المدة (١٩٧٠- ٢٠٢٠)، فبعد أن كان الحجم السكاني ٢٠٧٢٢٨٦ نسمة عام ١٩٧٠، أرتفع إلى ٢٤١١٦٨٨ نسمة عام ١٩٨٠ وبزيادة كلية بلغت ٣٣٩٤٠٢ نسمة، وبمعدل نمو سنوي سكاني بلغ ١,٥%، أما في عام ١٩٩٠ فقد بلغ عدد السكان ٣٠١٢٩٦٦ نسمة، أي بزيادة كلية بلغت ٦٠١٢٧٨ نسمة للمدة ما بين (١٩٨٠-١٩٩٠)، وبمعدل نمو سنوي سكاني بلغ ٢,٢%. كما وصل الحجم السكاني إلى ٤٠٢٨٨٧١ نسمة عام ٢٠٠٠، وبزيادة كلية بلغت ١٠١٥٩٠٥ نسمة للعام (١٩٩٠-٢٠٠٠) وبمعدل نمو سنوي سكاني وصل الى ٢,٩% ، في حين بلغ الحجم السكاني إلى ٥١٣١١٧٢ نسمة عام ٢٠١٠ وبزيادة كلية بلغت ١١٠٢٣٠١ نسمة للمدة ما بين (٢٠٠٠-٢٠١٠) وبمعدل نمو سنوي سكاني بلغ ٢,٤ %. أما في عام ٢٠٢٠، فقد بلغ الحجم السكاني ٧١٩١٧٠ نسمة، وبزيادة كلية وصلت الى ٣٧٧٨٠٥٦ نسمة للمدة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠)، وبمعدل نمو سنوي سكاني بلغ ١,٣%. أما المدة ما بين (١٩٧٠-٢٠٢٠) فقد بلغت الزيادة الكلية فيها ٢٠٨٥٦٣٧٧ نسمة وبمعدل نمو سنوي سكاني ٢ %. ويبدو واضحاً أن معدلات النمو السكاني في سنغافورة خلال مدة خمسون عاماً مضت قد تميزت بعدم الاستقرار. فهذه المعدلات تراوحت بين أقل معدل نمو بلغ ١,٣% وأعلى معدل نمو٢,٩% للمدة ما بين (١٩٧٠- ٢٠٢٠) وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن الزيادة السكانية في سنغافورة لا ترتبط فقط بالزيادة الطبيعية

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بل تتأثر بشكل كبير بعامل الهجرة الخارجية التي برزت أثارها واضحة خلال المدة الأخيرة المتمثلة من (٢٠١٠-٢٠٢٠)؛ وبذلك تعد سنغافورة ذات معدل نمو سكاني مرتفع، فظاهرة النمو السكاني السريع تظهر في أغلب المجتمعات الحديثة العهد نتيجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يعد النمو السكاني ظاهرة تصاحب الدول في أولى مراحل نموها الصناعي والعمراني- فقد لوحظ ذلك على الرغم من انخفاض في معدل المواليد في بعض السنوات- غير أنه لم يستمر طويلاً، فسرعان ما استقر عندما استقرت العلاقة بين المواليد والوفيات وقل معدل الهجرة.

جدول ١

الحجم السكاني ومعدلات النمو السنوي للسكان سنغافورة للمدة (١٩٧٠ - ٢٠٢٠)

المدة الزمنية	عدد السكان في التعداد الأول (السابق)	عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق)	الفرق بين التعدادين (الزيادة الكلية)	معدل النمو١(*) السكاني السنوي
١٩٧٠-١٩٨٠	٢٠٧٢٢٨٦	٢٤١١٦٨٨	٣٣٩٤٠٢	١,٥
١٩٨٠-١٩٩٠	٢٤١١٦٨٨	٣٠١٢٩٦٦	٦٠١٢٧٨	٢,٢
١٩٩٠-٢٠٠٠	٣٠١٢٩٦٦	٤٠٢٨٨٧١	١٠١٥٩٠٥	٢,٩
٢٠٠٠-٢٠١٠	٤٠٢٨٨٧١	٥١٣١١٧٢	١١٠٢٣٠١	٢,٤
٢٠١٠-٢٠٢٠	٥١٣١١٧٢	٥٨٥٠٣٤٢	٧١٩١٧٠	١,٣
١٩٧٠-٢٠٢٠	٢٠٧٢٢٨٦	٥٨٥٠٣٤٢	٣٧٧٨٠٥٦	٢

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على: وزارة التجارة والصناعة. (٢٠٢٠). *اتجاهات السكان لعام٢٠٢٠* . جمهورية سنغافورة: دائرة الإحصاء.

*استخرج معدل النمو السنوي لسكان دولة سنغافورة من قبل الباحثة باستعمال المعادلة التي أشار اليها Clarke (1976)

$$R = \left(t \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

إذ إن : معدل نمو السكاني للسكان = R
عدد السكان في التعداد الأخير= pt
عدد السكان في التعداد الأول= Po
عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين = t

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شكل ١

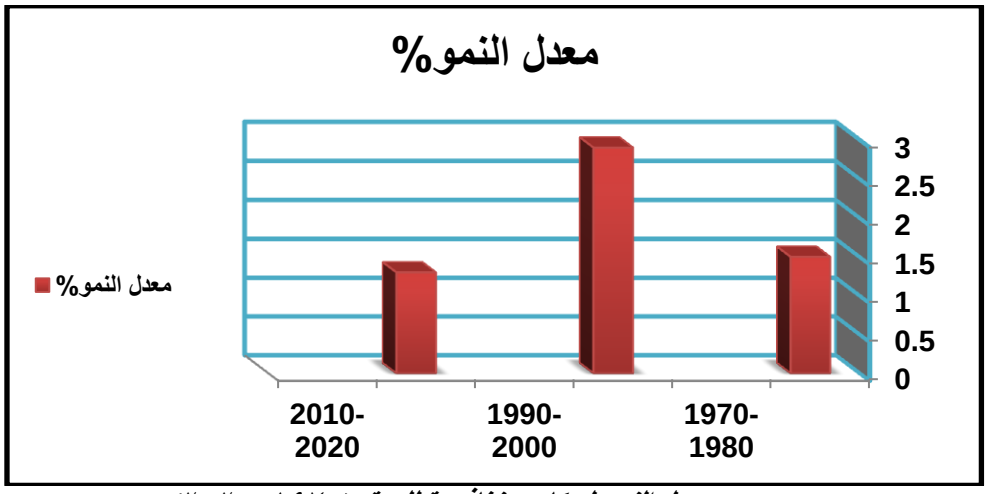

معدل النمو لسكان سنغافورة للمدة (١٩٧٠ - ٢٠٢٠)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول ١.

ويمكن إرجاع أسباب النمو السكاني السريع خلال المدة (١٩٨٠-٢٠١٠) إلى تأثير عاملين ديموغرافيين هما: الأول : الزيادة الطبيعية الناتجة عن الهجرة من أجل كسب العمالة لتطوير الدولة ورفع مكانتها التنموية في المجالات كافة .والعامل الآخر: يمثل النمو السكاني أي الفرق بين معدل المواليد والوفيات والذي عرفها Hock (2007) بأنها الزيادة السريعة في السكان تأتي من درجة الخصوبة العالية خاصة سكان الدول النامية فضلا عن كثير من العوامل والسمات التقليدية مثل تطور الخدمات العامة الناجمة عن الاستثمار في مجالات الصحة والتعليم والتخطيط وسياسات التنمية الصناعية الزراعية.

يتضح أن الزيادة في الحجم السكاني لجمهورية سنغافورة خلال مدة الدراسة المحصورة بين (١٩٧٠-٢٠٢٠) تشكل عامل قوة تجعل الدولة ذو مكانة مؤثرة في العلاقات الدولية من الناحية السكانية. إذ تمثلت المدة من (١٩٧٠-١٩٨٠) بالنمو الطبيعي مع بداية تكوين الدولة والنهوض بها سكانيا واقتصادياً. بينما المدة من (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) إذ اتخذت فيها الدولة سياسة سكانية تتناسب ومساحة الدولة فأنخفض النمو الى ١,٣% كما يرجع السبب أيضاً الى زيادة الهجرة فعادة يتأثر بعدد المهاجرين الى خارج البلاد بشكل اكبر من تأثره بمعدلات نمو السكان؛ وذلك بسبب الغلاء الفاحش التي ينتاب وضع الدولة.

٣-٤-٢ التركيب السكاني لسكان جمهورية سنغافورة

أشار السعدي (٢٠٠٢) الى أن مفهوم التركيب السكاني يرجع إلى جميع الحقائق المتعلقة بالسكان والتي يمكن قياسها وتقسيمها إلى خصائص معينة، ولاسيما تلك التي يمكن الحصول على بياناتها من التعدادات والإحصاءات الحيوية. وتعتمد الجغرافية السياسية كثيراً عليها في كشف مكامن القوة السكانية التي تتمتع بها الدولة، والنظر في واقع هذه القوة الآنية والمستقبلية، من أجل تحديد موقف الدولة واتزانها سكانياً وسياسياً وداخلياً وخارجياً. كما وأشار ظاهر(١٩٩٦)الى أن دراسة التركيب السكاني الذي يتضمن التركيب العمري والنوعي بوصفهما متغيرين حيويين، إذ يترتب عليهما تأثير كبير في التنظيم الاجتماعي للشعب فضلاً عن أثرهما في معدلات الولادات والوفيات.

٣-٤-٣ التركيب العمري

أوضحت الحسيني (٢٠١٣) أن تركيب السكان على وفق فئات السن من أهم العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة الدولة، وبين Trewartha (1969) أن الدراسات السكانية تهتم بدراسة التركيب العمري للسكان عادةً حسب القدرة الإنتاجية ومقدار حيويتهم واتجاه نموهم، وقد عرفها Trewartha)1969) بأنها نسبة عدد كل مجموعة من المجموعات الإنسانية والموزعة على فئات السن، إذ ينقسم السكان من حيث النظرة الديموغرافية على فئات عمرية تكون في الغالب خمسية أو عشرية، ويمكن أن تنقسم على فئات أكبر من ذلك على وفق الغرض من الدراسة، وفي موضوع بحثنا تم تقسيمها على ثلاث مجموعات عمرية رئيسة عريضة للمدة من (٢٠١٠-٢٠٢٠) يلحظ من جدول (٢) والشكل (٢) ما يأتي:-

٣-٤-٣-١ فئة صغار السن (دون ١٥ سنة)

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني للتركيب السكاني لدولة سنغافورة وبين (السريح،١٩٨٥) أن هذه الفئة تشمل على السكان الذين تنحصر أعمارهم بين اليوم الأول لولادتهم وعمر ١٤ سنة، فارتفاع نسبة هذه الفئة دليل على أن المجتمع مجتمع فتي، كما أن بارتفاعها ترتفع نسبة الإعالة في المجتمع ويزداد الضغط على الخدمات، كما ويزداد تأثير هذه الفئة على بقية الفئات من ناحية العدد ومن ناحية الخدمات فهي فئة غير منتجة، كما أنها تتأثر بشكل كبيرا بعاملي الخصوبة والوفاة. إذ بلغ مجموعهم الكلي في جمهورية (٧١٨٠٤٦) نسمة وبنسبة بلغت (١٤%) من مجموع السكان الكلي لعام ٢٠١٠، بينما نلاحظ أن هذه الفئة أخذت بالانخفاض إذ بلغ مجموعهم الكلي

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

(٧١٩٦٦٢) نسمة، وبنسبة بلغت (١٢,٣%) من مجموع السكان الكلي لعام ٢٠٢٠؛ وذلك بسبب انخفاض معدلات الخصوبة لدى المرأة في دولة سنغافورة مما أدى ذلك الى قلة عدد الولادات ضمن فئة صغار السن، كما أن المجتمع أتبع سياسة سكانية تناسب مساحة الدولة وضغط الخدمات لتوفر أكبر قدر ممكن من راحة المجتمع السنغافوري.

٣-٤-٣-٢ فئة متوسطي السن (١٥-٦٤)

أشار الخفاف والريحاني (١٩٨٦) الى أن هذه الفئة نشطة اقتصادياً والفاعلة في تركيب الهيكل المهني للسكان الدولة، وتعد الفئة المهمة في أي مجتمع فهي الفئة العاملة والمنتجة، وهي الدعامة الأساسية في بناء الاقتصاد الوطني من خلال ما توفره من أيدي عاملة تسد حاجة مشاريعه الاقتصادية الصناعية والزراعية والخدمية، كما أنها تتحمل مهمة الدفاع عن الدولة، وهي التي تعوضه عمَّا يفقده من وفيات لأنها تحتوي على العناصر الشابة من ذكور وإناث في سن الزواج أي تكمن فيها خصوبة المجتمع. وبرَّز عيانة (٢٠٠١) تأثير عاملي الخصوبة والهجرة (الوافدة والنازحة)؛ فهي أكثر فئات المجتمع قدرة على الحركة والهجرة. وقد بلغ مجموعهم الكلي (٤٠٤٠٥٩٩) نسمة ،وبنسبة بلغت (٧٨,٧%) من مجموع السكان الكلي لعام ٢٠١٠، الا انها انخفضت لعام ٢٠٢٠ فبلغ عددها (٤٣٤٩٥٦٧) نسمة وبنسبة بلغت (٧٤%) من مجموع السكان الكلي؛ وبهذا نجد أن هذه الفئة من السكان اكثر من فئة صغار السن بفارق عددي (٣٣٢٢٥٥٣) نسمة لعام٢٠١٠، وبفارق عددي (٣٦٢٩٩٠٥) نسمة لعام ٢٠٢٠، كما أنها اكثر من كبار السن بفارق عددي بلغ (٣٦٦٨٠٧٢) نسمة لعام ٢٠١٠ و(٣٥٦٨٤٥٤) نسمة لعام ٢٠٢٠.

جدول ٢

التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لسكان سنغافورة لعامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٠)

الفئة العمرية	٢٠١٠		٢٠٢٠	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٥	٧١٨٠٤٦	١٤	٧١٩٦٦٢	١٢,٣
١٥ – ٦٤	٤٠٤٠٥٩٩	٧٨,٧	٤٣٤٩٥٦٧	٧٤,٣
٦٥ فأكثر	٣٧٢٥٢٧	٧,٣	٧٨١١١٣	١٣,٤
المجموع	**٥١٣١١٧٢**	**١٠٠**	**٥٨٥٠٣٤٢**	**١٠٠**

Source: United Nations. (2020). World population prospects: The 2020 revision. Population Division: Department of Economic and Social Affairs.

شكل ٢

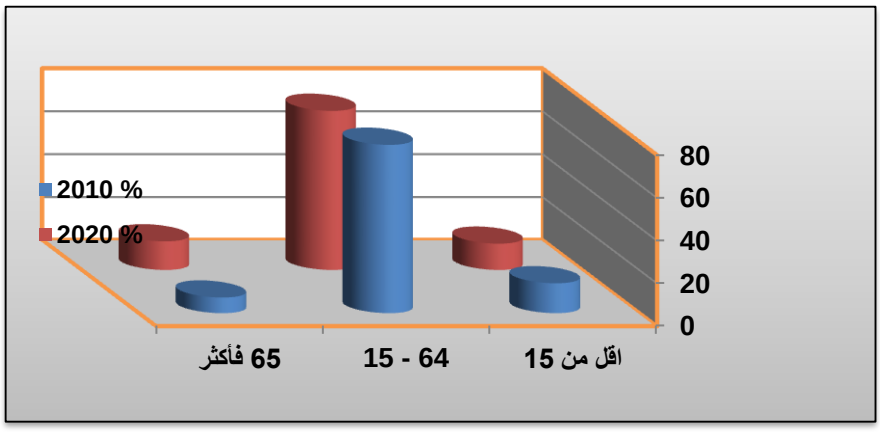

التوزيع النسبي للفئات العمرية لسكان سنغافورة لعامي (٢٠١٠ و٢٠٢٠)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

على الرغم من أن أعدادهم تفوق أعداد الفئتين إلا أن سبب انخفاضها يعود الى أن سنغافورة تتبنى سياسة سكانية من شأنها أن تؤدي تقليل نسبة هذه الفئة من تعداد الى آخر وربما تقل هذه الفئة بسبب الهجرة التي يقوم بها الشباب الى الكثير من الدول لاسيما الدول النفطية ومنها دول الشرق الاوسط.

٣-٤-٣-٣ فئة كبار السن (٦٥ فاكثر)

عرف (أبو عيانه، ١٩٧٧) بأنها فئة مستهلكة غير منتجة تشتمل على نسبة من الإناث والأرامل وهي انعكاس لظروف الحياة الطبيعية والصحية للسكان، هذا فضلا عن أنها تتناسب عكسيا مع صغار السن. بلغ مجموعهم الكلي (٣٧٢٥٢٧) نسمة، و بنسبة بلغت (٧,٣%) لسكان سنغافورة لعام ٢٠١٠، فيما اتجه هذا المجموع نحو الزيادة الواضحة في عام ٢٠٢٠، إذ بلغ عددهم الكلي (٧٨١١١٣) نسمة، وبنسبة بلغت (١٣,٤%) من المجموع الكلي للسكان، ويتبين أن هذه الفئة تأخذ بالارتفاع التدريجي يرافقها ارتفاع نسبة التعمر الذي تتمتع به هذه الفئة من سكان الدولة، نتيجة طبيعة المناخ ونوعية الطعام (ومن المعروف أن أغلب سكان دول جنوب شرق آسيا تتمتع بهذه المؤشر) مع اهتمام بالرعاية الصحية والوقائية، كما تُسهم الثقافة والبيئة الحضرية الميسرة في تحقيق متوسط أعمار أطول. وعليه ان الفئة المحصورة بين (١٥-٦٤) بلغت اكثر من ثلاثة أرباع سكان الدولة لكل من عام (٢٠١٠و٢٠٢٠)، وهي الفئة المنتجة والتي هي في سن العمل، كما وتمثل هذه الفئة نسبة ٧٨,٧% و٧٤,٣% للأعوام المذكورة، وهي اعلى فئة في سكان سنغافورة وهذا يعني انخفاض مقدار العبء الذي تتحمله هذه الفئه للفئتين السابقتين، وفي الوقت نفسه تقع على عاتقها أعباء الفئتين المحصورة ما بين (دون ١٥سنة) و(٦٥ فأكثر). أما نسبة صغار السن فقد شكلت نسبة ١٤% لعام ٢٠١٠ ونصفهم لفئة كبار السن؛ أي بنسبة (٧,٣%) للعام نفسه؛ وعلى هذا الأساس يمكن التطرق الى بعض المؤشرات الكمية التي تبرز طبيعة العلاقة القائمة بين معدلات النمو والتركيب العمري لسكان سنغافورة، ولها تأثير في قوة سكان الدولة وحيويتهم والذي يساهم في بناء دولة سنغافورة ويساهم في تقدمها حاضراً ومستقبلاً.

ومن الجدول (٣) والشكل (٣)، يمكن حساب نسبة الإعالة في دولة سنغافورة. وأوضح السعدي (١٩٧٦) أن كل فرد من أفراد المجتمع هو مستهلك وأنَّ بعض أفراده هم المنتجون على فئة الاعمار المحصورة بين (١٥-٦٤) عام، وتؤثر فئتي صغار السن و كبار السن في نسبة الإعالة الكلية؛ وذلك لأن هاتين الفئتين غير منتجتين، إذ كلما ارتفعت هاتان الفئتان في مجتمع ما ارتفعت نسبة الإعالة الكلية في ذلك المجتمع. كما صنَّف Kelly (2002) الإعالة بأنها ظاهرة سكانية تعكس العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة. وعدتها سهاونة وسمحة (٢٠٠٧) مؤشراً إحصائياً بسيطاً يقيس دور التركيب العمري في النشاط الاقتصادي للسكان بمقارنة تلك النسبة من الإفراد في الأعمار غير المنتجة مع هؤلاء في الأعمار القادرة على العمل، وترتبط هذه النسبة بمعدلات التنمية الاقتصادية والعمالة فيها، إذ بلغت النسبة (٢٧%) شخصاً لعام ٢٠١٠ ؛ وهذا يعني أن كل مائة فرد من السكان النشيطين اقتصاديا يعيلون ١٦٥١٦٨٦ مليون نسمة. فيما ارتفعت إلى (٣٤,٥%) شخصاً عام ٢٠٢٠ يعيلون ٥٠٦٩٢٢٩ مليون نسمة، بانخفاض قدره (٧,٥%) شخصاً. وقد قسم السعدي(١٩٧٦) الفئة الأولى (فئة المعولين الصغار) والثانية (فئة المعولين الكبار)، بينما يقتصر المنتجون (المعيلين) على فئة الاعمار المحصورة بين (١٥-٦٤) سنة.؛ وبهذا تعتمد نسبة الإعالة على الفكرة القائلة إن كل السكان مستهلكون أي أن نسبة الإعالة تشتمل على السكان غير القادرين على العمل وهم الواقعون ضمن فئتي السكان الاولى والثالثة مقسمة على مجموع السكان في الأعمار (١٥-٦٤) عاما. إذ يلاحظ أن سكان سنغافورة يتميزون بكونهم دولة فتية ، وهذه صفة الديموغرافية السائدة في أغلب مجتمعات الدول النامية.

جدول ٣

نسبة إعالة والتعمر في سنغافورة للمدة من(٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

العام	السكان في الفئة العمرية بالألف/نسمة			المجموع	نسبة الإعالة*	نسبة اعالة الصغار **%	نسبة اعالة الكبار*** %	مؤشر التعمر
	(٠-١٤)	(١٥-٦٤)	٦٥ فاكثر					
٢٠١٠	٧١٨٠٤٦	٤٠٤٠٥٩٩	٣٧٢٥٢٧	٥١٣١١٧٢	٢٧	١٧,٨	٩,٢	٠,٥١
٢٠٢٠	٧١٩٦٦٢	٤٣٤٩٥٦٧	٧٨١١١٣	٥٨٥٠٣٤٢	٣٤,٥	١٦,٥	١٨	١,٠٨

المصدر:- وزارة التجارة والصناعة. (٢٠٢٠). *اتجاهات السكان لعام ٢٠٢٠* . جمهورية سنغافورة: دائرة الإحصاء.

* نسبة الإعالة : مجموع السكان في فئة الاعمار (٠-٤) سنة + فئة (٦٥سنة فأكثر)/السكان في فئة الاعمار (١٤-٦٤) * ١٠٠.

** المعولين الصغار = عدد السكان من الفئة (٠-١٤)/عدد السكان في الفة (١٥-٦٤) *١٠٠.

*** المعولين الكبار = عدد السكان من الفئة (٦٥فأكثر)/عدد السكان في الفئة (١٥-٦٤)*١٠٠.

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شكل ٣

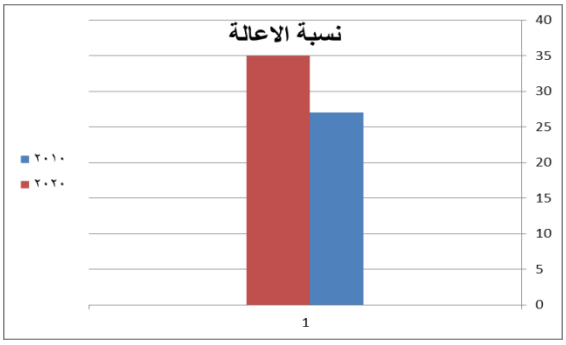

نسبة الإعالة الكلية لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

أما **مؤشر التعمر**، فقد عرفه السعدي (٢٠١٥) بأنه "حركة أعمار السكان باتجاه الشيخوخة"، ويطلق عليه أيضاً الكبر الديموغرافي أو قرينة الكبر، ويحدث هذا المؤشر تغيراً في مجمل التركيب العمري للسكان, ويتم الحصول عليه من قسمة فئة كبار السن على فئة صغار السن، فإذا ارتفع الناتج عن (٠,٤٠) دلَّ على ارتفاع مؤشر التعّمر، وهذا يعني فقدان المجتمع لفتوته، أما إذا انخفض عن هذه الدرجة يكون المجتمع في حالة فتوة يلحظ الجدول (٣) و الشكل (٤). سجلت قيمة مؤشر التعّمر في سنغافورة بقيمة بلغت (٠,٥١) لعام ٢٠١٠، بينما كانت قيمة لهذا المؤشر في عام ٢٠٢٠ ، وبقيمة بلغت (١,٠٨)، وهذا يدل على أن مؤشر التعمر أخذ بالارتفاع وصولاً الى عام ٢٠٢٠.

شكل ٤

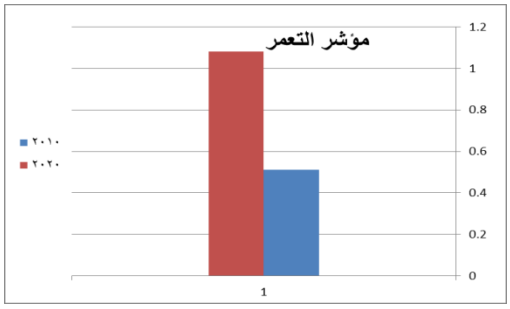

مؤشر التعمر لسكان سنغافورة لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

تبين مما تقدم أن ارتفاع القوة الشابة الحقيقية تؤثر في كثرة الإنجاب في المجتمع، وبهذا يتطلب الوزن العددي لفئة الشباب بالنسبة الى حجم المجتمع وما يتمتع به من صفات كالحيوية والاندفاع والمهارة، ان يحظى بأولوية من بين الفئات الأخرى فيه، إذ تظهرمن بين قطاع الشباب طاقات المجتمع الانتاجية وقوته القتالية وقدراته العلمية وحيويته في الحياة، وعليه يقع العبء الاكبر في النهوض بالدولة على البعدين السياسي والاقتصادي.

٣-٤-٤ التركيب النوعي

اوضح كين وهويت (١٩٨٠) أن النسبة بين الذكور والإناث بما يسمى (نسبة الجنس أو نسبة النوع Se Ratio). إشارة الى أبو عيانة (٢٠٠٢) تتأثر نسبة النوع بعدة عوامل أهمها: تباين معدلات الوفيات لكلا الجنسين، والهجرة الداخلية أو الخارجية لكل من الذكور والإناث وعادة ما يكون المهاجرون أغلبهم من الذكور والحروب التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في أعداد الوفيات من الذكور، فضلا عن الأخطاء الواردة في البيانات التي يشملها التعداد. وقد عرفتها الخريف (٢٠٠٨) بأنها النسبة بين الذكور والإناث لمجتمعٍ معين، ويعبر عنها عادةً في صورة عدد الذكور لكل (١٠٠) من الإناث. وأكد زيني والقيسي (١٩٩٠) بتزايد نسبة النوع عند الولادة عن (١٠٠) وتكون في الغالب متوازنة؛ وذلك بتقارب عدد الذكور من عدد الإناث ولاسيما في المجتمعات التي تعيش حالة طبيعية ويختل هذا التوازن بارتفاع الوفيات في أحد الجنسين دون الآخر وتأثير عامل الهجرة، وأن الاختلاف في هذه النسبة المشار اليها لها اثارها، فارتفاع نسبة الذكور بين السكان يؤدي الى زيادة الموارد البشرية العاملة، في حين تكون ذات دلالة خطيرة عندما تنخفض هذه النسبة بصورة كبيرة مقارنة بالإناث ولاسيما في المجتمعات التي تمثل الذكور ركناً اساسياً في عرض قوة العمل وقوة الدولة. تتراوح نسبة النوع عند الولادة ما بين (١٠٥ – ١٠٦) ذكر لكل مئة أنثى، ولكن تفوق الوفيات بين الذكور

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

على الإناث في مختلف الفئات العمرية سرعان ما يغير التركيب النوعي.

عند دراسة نسبة النوع لدولة سنغافورة عند الولادة يلحظ من الجدول (٤) والشكل (٥) أن عدد الذكور بلغ (٢٦٧٥١٤٤) نسمة، فيما بلغ عدد الاناث (٢٤٥٦٠٢٨) نسمة وبنسبة نوع بلغت (١٠٩%) لعام ٢٠١٠، أما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ عدد الذكور (٣٠٦٢٢٥٦) نسمة، أما الإناث فقد بلغ (٢٧٨٨٠٨٦) نسمة وبنسبة نوع بلغت (١١٠%) لسكان دولة سنغافورة.

جدول ٤

التركيب النوعي ونسبة النوع لسكان سنغافورة لعام (٢٠١٠ ، ٢٠٢٠)

الاعوام	٢٠١٠	٢٠٢٠
ذكور	٢٦٧٥١٤٤	٣٠٦٢٢٥٦
اناث	٢٤٥٦٠٢٨	٢٧٨٨٠٨٦
نسبة النوع*	١٠٩	١١٠

-Source: United Nations. (2020). World Population Prospects: The 2020 Revision. Department of Economic and Social Affairs: Population Division.

*- تستخرج نسبة النوع حسب المعادلة الآتية:-

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times ١٠٠$$

شكل ٥

التركيب النوعي لسكان سنغافورة لعام (٢٠١٠،٢٠٢٠)

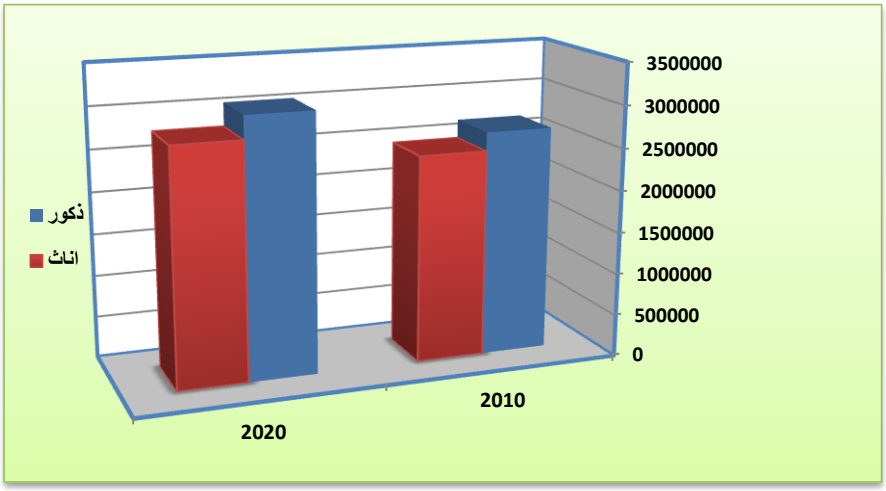

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

وقد أوضح الحسناوي والظالمي (٢٠١٤)، أن دراسة اتجاهات التوزيع العمري-النوعي باستعمال الهرم السكاني Population Pyramid الذي يعني "الشكل البياني الذي يوضح فيه الإعداد المطلقة للسكان أو النسب المئوية للذكور والإناث في مدة زمنية معينة"، وتستعمل فيه الفئات الخمسية ويفضل استعمال النسب المئوية وذلك للمقارنة بين الأهرام السكانية. وأشارت الظالمي (٢٠٠٦) الى أن أفضل الوسائل المستعملة في معرفة التباين الحاصل في التركيب العمري والنوعي بحسب الفئات العمرية وتباينها زمانياً ومكانياً.

إذ يتأثر الهرم السكاني بالعوامل الحياتية التي تحدث في فئات العمر المختلفة متمثلة بالولادات والوفيات وسلوك الزوجين تجاه تحديد النسل والظروف الصحية للسكان في ذلك المجتمع، كما أنَّه يتأثر أيضاً بعوامل خارجية هي الهجرة والحروب عوامل الطرد أو الجذب ودورها في الحركة المكانية (الهجرة). من الجدول (٥) والأشكال (٦و٧) يلحظ ما يأتي:

- إن الهرم السكاني لسكان سنغافورة لعام ٢٠١٠ ذو قاعدة ضيقة والتي تمثل فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة)، بينما يتسع من الوسط في فئة متوسطي السن (١٥ – ٦٤ سنة)،

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

وهذا يدل على ارتفاع نسبة الشباب نتيجة للسياسة السكانية التي تتجه نحو تحديد النسل يرافقها تطور الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة، في حين يضيق في قمة الهرم وذلك لقلة كبار السن نتيجة بداية التطور الذي شهدته سنغافورة، فضلا عن الاعتناء والاهتمام بهذه الفئه إذا ما قورن بالأعوام التي سبقتها.

ضيق في قاعدة الهرم السكاني لعام ٢٠٢٠ إلا أنها متسعة قليلا إذا ما قورن بهرم السكان لعام ٢٠١٠ بسبب الزيادة الحاصلة في عدد السكان. لان المجتمع قابل للزيادة إلا إذا حدث اختلال في ذلك المجتمع لأسباب صحية أو الحروب أو الهجرات وغيرها من الأسباب التي تؤدي الاختلال في توازن الهرم السكاني، أما من الوسط فان الهرم يتسع فيما تضيق القمة لكنها متسعة إذا ما قورنت بقمة هرم السكان لعام ٢٠١٠، وهذا يعود لارتفاع نسبة التعمر والاهتمام بهذه الفئة.

جدول ٥

الفئات العمرية الخمسية لسكان سنغافورة لعامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٠)

الفئات العمرية	٢٠١٠				٢٠٢٠			
	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
اقل من ٥	١٠٨٦٤١	٤,١	١٠٣٩٢١	٤,٢	١٣٤٠٦٥	٤,٤	١٢٤١١١	٤,٥
٥ ـ ٩	١٢٢٠١٨	٤,٦	١١٥٤٣٣	٤,٧	١١٣٧٨٥	٣,٧	١٠٧٠٧٦	٣,٨
١٠ ـ ١٤	١٣٨٢١٦	٥,٢	١٢٩٨١٧	٥,٣	١٢٣٠١٧	٤,٠	١١٧٦٠٨	٤,٢
١٥ ـ ١٩	٢١٠٤٢٣	٧,٩	١٧٧٠٣٦	٧,٢	١٣٦٨٧٢	٤,٥	١٢٨٢٩٧	٤,٦
٢٠ ـ ٢٤	١٩٢٢٧٦	٧,٢	١٦٦٧٧١	٦,٨	٢١٩٣٢٠	٧,٢	١٧٨٢١٧	٦,٤
٢٥ ـ ٢٩	٢٠٥٥١٦	٧,٧	١٩٣٤٨١	٧,٩	٢٣٨٢٤٨	٧,٨	١٩٧٢٧٣	٧,١
٣٠ ـ ٣٤	٢٢٤١٣٩	٨,٤	٢١٢٠٣٥	٨,٦	٢٣٠٤٧٦	٧,٥	٢٠٤٢٠١	٧,٣
٣٥ ـ ٣٩	٢٤٣٦٦٣	٩,١	٢٢١٤٦٨	٩,٠	٢٣٧٨١٤	٧,٨	٢٢٤١٢٤	٨,٠
٤٠ ـ ٤٤	٢٣٧٦٢١	٨,٩	٢١٠٩٩٣	٨,٦	٢٤٥٤٣١	٨,٠	٢٢٧٨٤٠	٨,٢
٤٥ ـ ٤٩	٢٥٣٠٦٦	٩,٤	٢١٥٧٥٣	٨,٨	٢٥٩٧٤٥	٨,٥	٢٣١٨٥٧	٨,٣
٥٠ ـ ٥٤	٢٣٦٤٨٨	٨,٨	٢٠٢٢١٤	٨,٢	٢٤٨٦٥٣	٨,١	٢١٧٧٥٨	٧,٨
٥٥ ـ ٥٩	١٩٣٣٠٩	٧,٢	١٦٦٦٨٦	٦,٨	٢٥٩٨٩٢	٨,٥	٢١٩٩١٨	٧,٩
٦٠ ـ ٦٤	١٤٦٨٤٤	٥,٥	١٣٠٨١٧	٥,٣	٢٣٨٧٧٧	٧,٨	٢٠٤٨٥٤	٧,٣
٦٥ ـ ٦٩	٥٧٣٨٧	٢,١	٦٤١٣٥	٢,٦	١٨٩٣٩٥	٦,٢	١٦٦٢٩٩	٦,٠
٧٠ ـ ٧٤	٤٧٠٠١	١,٧	٥٥٤٩٢	٢,٣	٩٠١٥١	٢,٩	١٠٠٠٧٧	٣,٦
٧٥ ـ ٧٩	٣٠٨٧٣	١,٢	٤١٢٢٩	١,٧	٤٤١٣٩	١,٤	٥٥٢٦٧	٢,٠
٨٠ فأكثر	٢٧٦٦٣	١,٠	٤٨٧٤٧	٢,٠	٥٢٤٧٦	١,٧	٨٣٣٠٩	٣,٠
المجموع	٢٦٧٥١٤٤	١٠٠	٢٤٥٦٠٢٨	١٠٠	٣٠٦٢٢٥٦	١٠٠	٢٧٨٨٠٨٦	١٠٠

Source: United Nations. (2020). World Population Prospects: The 2020 Revision. Department of Economic and Social Affairs: Population Division.

شكل ٦

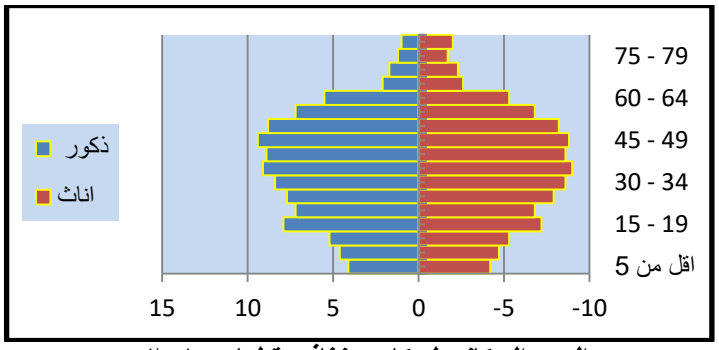

الهرم السكاني لسكان سنغافورة لعام ٢٠١٠

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (٥).

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شكل ٧

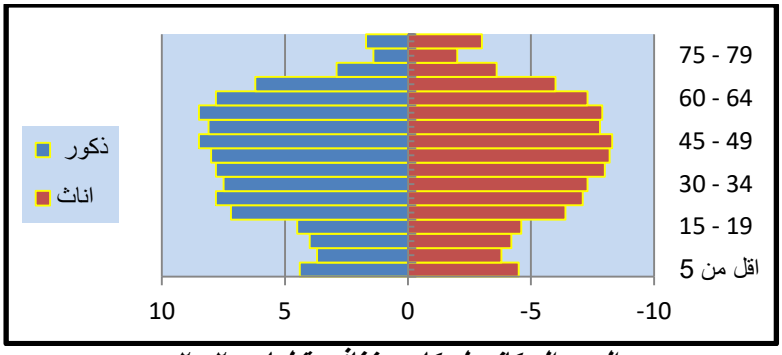

الهرم السكاني لسكان سنغافورة لعام ٢٠٢٠

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (٥).

٣-٤-٥ التركيب الاثني لسكان جمهورية سنغافورة

إن الخصائص الجغرافية التي تتمتع بها دولة سنغافورة من حيث موقعها الجغرافي وعلاقاتها مع دول مختلفة جعلت من ارض الدولة ملتقى الجماعات البشرية المتنوعة من مختلف دول العالم عموماً والآسيوية بشكل خاص، كما أشار Myoe (2011) الى أن مظهر سنغافورة الديموغرافي يتميز بالتنوع الاثني في بناء نسيج سكانها الداخلي، فدراسة التركيب الاثنوغرافي (العرقي) لسنغافورة يساعد على معرفة ما داخل إطار وحدتها السياسية. كما حدد Alexander (1980) دور كل هذه العناصر واثرها في الوزن السياسي للدولة إذ إن التركيب الاثني الحالي للدولة ما هو إلا نتاج لتاريخ طويل من الاحتلال الاستعماري والهجرة. وعليه فأن معظم السكان الحاليين في سنغافورة أما مهاجرين أو من نسل المهاجرين الذين أتوا إلى البلاد في منتصف القرن الثامن العشر الميلادي؛ لذا أصبحت الهجرة حلا لمشاكل الزيادة السكانية للدول التي تعاني من التضخم السكاني ولاسيما الدول الاسيوية التي تستقبل هؤلاء السكان. كما أكد Barbara (2010) أن سنغافورة استقبلت عدداً كبيراً من الصينيين والهنود بعد أن حصلت على استقلالها عام ١٩٦٥، ويعد التدفق الشديد للمهاجرين في أثناء مدة الاستعمار البريطاني لأغلب دول جنوب شرق آسيا ما هي إلا سياسة ماكرة سلكها الاستعمار للإخلال بالنسيج الديموغرافي الآسيوي والقضاء على نقاوة الجنس الملاوي المسلم، فأصبح هؤلاء الأجانب مواطنين يتمتعون بالجنسية السنغافورية.

بين عوض (٢٠١٦) أن جزء من سكان دولة سنغافورة هم ما يُسمون بـ "البوميبوترا" Bumiputra، أي أبناء الأرض، والذين يطلق عليهم بالـ "بيموقطرة" بلغة "المالاي"، أي الذين يعيشون في الأرض ويرتبطون بها ويعملون عليها ويرتزقون منها. أما الجزء الآخر، فيُسمون "غير البوميبوترا" Non-Bumiputra ، وهم ليسوا أبناء الأرض، فهؤلاء وإن كانوا يحملون الجنسية السنغافورية مثل الصينيين والهنود إلا أنهم لا يُصنفون بوصفهم من أبناء الأرض. فكلمة "سنغافوري" تعني أنك قد تكون سنغافوري صينياً أو سنغافوري هندياً أو مالاوياً. وعليه غدت سنغافورة انموذجا للمجتمع المتعدد الأقليات، إذ يقسم سكان الدولة على ثلاث مجموعات فضلا عن أقليات أخرى سواء أكانت آسيوية أم أوربية؛ وعلى هذا الأساس فإن أهم العناصر الأثنية أو الأقليات التي سيتم بحثها لمعرفة سكان سنغافورة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) يلحظ جدول (٦) والشكل (٨)؛ لذا يمكننا تقسيم السكان في المجتمع السنغافوري على اربع مجموعات أساسية هي:

٣-٤-٥-١الصينيون

وهم أكبر الجماعات العرقية في الدولة من حيث الحجم، والبالغ عددهم (٤٠١٠٢٨٩) بنسبة ٧٨,٢% من مجموع سكان سنغافورة الكلي لعام ٢٠١٠، إذ أوضح Saravanamuttu (٢٠١٠) سبب انحدار الصينيين لسنغافورة الى:

- هروب الصينيين من دولتهم بسبب القتال في حرب الافيون عام ١٨٤٠.
- تشجيع الاستعمار البريطاني على هجرة الصينيين الى دول جنوب شرق آسيا ومنها سنغافورة لأجل الكشف على حقول النفط والعمل الحر (الاستثمار).
- الأمراض والوباء المنتشر نتيجة التضخم السكاني.

إلا أن أعدادهم قلت الى (٤٣٤٥٥٨٩) نسمه لعام ٢٠٢٠ وبنسبة ٧٤,٣% ، فهم بالأساس من الصينيين الأصليين والصينيين السنغافوريين غير الأصليين للدولة وأول الجماعات العرقية من غير"البوميبوترا Non-Bumiputra"، ويرجع السبب في تناقص هذه الأقلية في الدولة هو توجه الدولة لزيادة أعداد السكان السنغافوريين الأصليين وتشجيعهم على زيادة النسل، وفي الوقت نفسه تحد من هجرة الصينيين للدولة محددة بالاستثمار فقط. وعلى الرغم من عدِّهم غرباء عن أرض الدولة، الا انهم كانت لديهم قدرة فائقة على التنظيم والتماسك فيما بينهم ومن ثم التكيف مع معطيات الواقع. ومنذ ذلك الحين أصبح الصينيون جماعة حضرية سادت مناطق التمدين والمدن الجديدة، على عكس الملايو السنغافوريين الذين كانوا يعيشون آنذاك في جماعات ريفية متخلفة؛ وعليه فقد خلقت الأوضاع الاستثمار الاقتصادي للصينيين وعيا فيما بينهم

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتمثل بضرورة حماية مصالحهم، وظهر هذا بوضوح بعد حصول البلاد على الاستقلال.

٣-٤-٥-٢ الملايو

فسر الراجحي (١٩٩٨) أن هناك عدة نظريات حول اصل كلمة الملايو أو مالاي وهو التفسير الأكثر قبولا أن الكلمة مزيج من كلمتين من لغة التأميل/السنسكريتية (والتي تعني التلة)، وهي اكبر مملكة كلاسيكية برزت بين القرنيين السابع والثالث عشر في منطقة تقع حول دار ماسرايا الحالية في سومطرة والتي تأسست من قبل تجار الذهب من منطقة مينا نجكاباو النائية في تشير الملايو للشعب الملايو الأصليين. وهم جماعات البوميبوترا **Bumiputra** الذين يمثلون العمود الفقري للتعدد العرقي، ويعد عرق الملايو من بين الأعراق الإسلامية المهمة كالعرق العربي والهندي، كما ويمثل ثاني أكبر الجماعات العرقية في سنغافورة، فبلغت عددهم (٥٨٠٢٨٧) نسمة وبنسبة ٧,٢% من مجموع سكان الدولة الكلي لعام ٢٠١٠، ارتفع عددهم الى (٧٩٠٢٨٦) نسمة لعام ٢٠٢٠ وبنسمة ١٣,٥% بفارق (٢٠٩٩٩) نسمة. ويرجع السبب في ذلك الى الزيادة الطبيعية الناجمة عن تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي واستقرار النظام السياسي.

جدول ٦

التوزيع العددي والنسبي للمجموعات العرقية لسكان دولة سنغافورة للمدة من (٢٠١٠، ٢٠٢٠)

الاقليات	٢٠١٠		٢٠٢٠		٢٠٢٠-٢٠١٠
	العدد	%	العدد	%	معدل النمو%
الصينيين	٤٠١٠٢٨٩	٧٨,٢	٤٣٤٥٥٨٩	٧٤,٣	٠,٨
الملاويين	٥٨٠٢٨٧	٧,٢	٧٩٠٢٨٦	١٣,٥	٣,١
الهنود	٣٧٠٣٩٧	١١,٣	٥٢٥٢٩٨	٩,٠	٣,٥
اخرى	١٧٠١٩٩	٣,٣	١٨٩١٦٩	٣,٢	١
المجموع	٥١٣١١٧٢	١٠٠	٥٨٥٠٣٤٢	١٠٠	-

المصدر:- وزارة التجارة والصناعة. (٢٠٢٠). اتجاهات السكان لعام ٢٠٢٠. جمهورية سنغافورة: دائرة الإحصاء.

شكل ٨

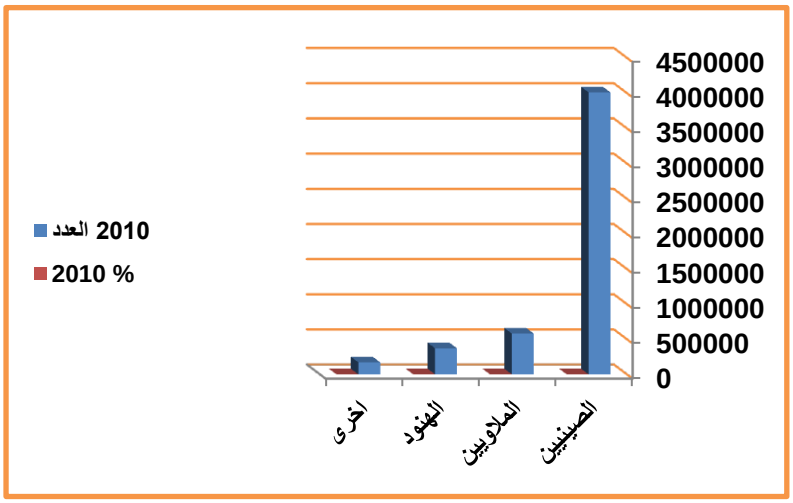

التركيب الاثني لسكان سنغافورة لعام (٢٠١٠)

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (٦).

٣-٤-٥-٣ الهنود

أوضح المنوفي وعوض (٢٠٠٦) أن الجماعة العرقية الثانية الذين جاءوا لسنغافورة لأجل العمل هم الهنود نتيجة للضغط السكاني الذي تعيشه دولتهم والفقر الذي ينتاب سكانها، فانحصر عملهم في الزراعة والخدمات بوصفهم ايدي عاملة رخيصة، فهم الجماعة العرقية الثالثة الذي انخفضت نسبتهم من ١١,٣% في عام ٢٠١٠، الى ٩,٠% عام ٢٠٢٠ بفارق عددي بلغ (١٥٤٩٠١) نسمه بعد التخلي

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

عنهم في مجال الايدي العاملة في الزراعة بسبب التقدم العلمي الذي شهدته الدولة.

٣-٤-٥-٤ أقليات الاخرى The Others

تشتمل على أقليات من السكان الذين انحدروا من دول مختلفة وليس لهم أصول عرقية معروفة ومنهم والاوراسيون الموجودون بإندونيسيا وتايلاند وماليزيا وغيرهم من سكان جنوب شرق آسيا، وينتمون على الأغلب إلى قومية "المالاي". وأشار المنوفي وعوض (٢٠٠٦) أن هناك أقليات وأخرى (الأجانب) قطنوا سنغافورة لأجل الاستثمار واستقروا فيها وأصبحوا من نسيجها، وفقدوا صلتهم بالوطن الأم مثل البريطانيون أو البرتغاليون أو بولنديون وغيرهم، وهم مازالوا موجودين وشكلهم متميز، إذ يميلون إلى اللون الأبيض وليس إلى لون "المالاي" التقليدي المعروف؛ ولهذا فقد بلغ عددهم (١٧٠١٩٩و ١٨٩١٦٩) وبتقارب نسبهم الى(٣,٣و% و٣,٢%) للعامين المذكورين على التوالي؛ وعليه فأن نسبة كل من الصينيين والهنود كانت مرتفعة لعام٢٠١٠، أي أنهم ظلوا يحتلون المرتبة الأولى والثانية بعد الملاويين، أما في عام ٢٠٢٠ الامر الذي يشير الى وجود شيء من التحول بارتفاع نسبة الملاويين على الرغم من ثبات أعداد العرقيات القادمة أو المهاجرة اليها من الخارج، ولعل ذلك كله يرجع الى سياسة سكانية اتبعها النظام السياسي للدولة بعد انتهاء سياسات المستعمر على الرغم من بقاء الأسباب القوية وراء هجرات الصينيين والهنود الى خارج دولهم ولاسيما الى دول جنوب شرق آسيا ومن بينها سنغافورة. وبين عوض (١٩٩٣) أن العلاقات بين الملاويين والصينيين كانت على العكس تماما مما هي الحال عليه بين الملايو والهنود، ويرجع ذلك الى ان نسبة الهنود هي النسبة الأقل من تعداد السكان، ولكن لأنهم مثل الملايو كانوا يحتلون قاع السلم الاقتصادي.

٣-٥ الرؤيا المستقبلية لسكان جمهورية سنغافورة

أشار زيني و القيسي (١٩٨٠) الى أن التنبؤ بحجم السكان خلال سنوات المستقبل له أهمية جيوبوليتكية في إظهار التوقعات السكانية للدولة وبالتالي الاستفادة منها في وضع الخطط التنموية السكانية المتوسطة والبعيدة المدى. وعلى هذا الاساس سيتم الاعتماد على حجم السكان لجمهورية سنغافورة كونه يمثل المتغير الاساس في تحقيق التنمية التي يعتمد عليها الباحثون في استشراف مستقبل البلاد وفي اعطاء توقعات مستقبلية لحجم سكانها إذ يرتبط بقوة دولة سنغافورة.

وللتعرف على التطور السكاني المستقبلي استعملت الباحثة (معادلة التوقع المستقبلي للسكان) لمنطقة الدراسة وبالاعتماد على النمو السكاني بين عامي (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) والبالغ (١,٣%)، وتم اعتبار عام ٢٠٢٠ سنة الاساس، وكل من الاعوام (٢٠٣٠ ، ٢٠٤٠، ٢٠٥٠) سنوات الهدف. يلحظ من جدول (٧) وشكل (٩) أنَّ المجموع الكلي لعدد سكان سنغافورة في سنة الاساس (٢٠٢٠) بلغ (٥٨٥٠٣٤٢) نسمة، سيصل هذا العدد في عام ٢٠٣٠ إلى (٦٦٥٦٤٠٩) نسمة، ويستمر بالارتفاع ليصل إلى (٧٥٧٠٢٤٠ و٨٦١٧٤٧٤) نسمة لعام ٢٠٤٠و٢٠٥٠ على التوالي. أنَّ تحقيق التطور السكاني سيكون داعماً للثورة الديموغرافية على الرغم من صغر مساحة جمهورية سنغافورة لكن هذه الزيادة في حجم السكان يعني تحول حقيقي في الاسهام السكاني في قوة الدولة، وهذا يؤشر عدة حقائق جيوبولتيكية ويعكس أثر السكان في مستقبل الدولة وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وهو أمر يتطلب داخلياً اتخاذ سياسة غذائية متوازنة للنهوض بواقع هذا العدد الكبير من سكان للدولة مقارنه بالمساحة التي تمتلكها، أما من وجه نظر الجغرافية السياسية فان الزيادة السكانية سوف تشكل قوة اقليمية لدول الجوار.

جدول ٧

التوقع المستقبلي* لسكان جمهورية سنغافورة للأعوام (٢٠٣٠، ٢٠٤٠، ٢٠٥٠)

الاعوام	عدد السكان
٢٠٢٠	٥٨٥٠٣٤٢
٢٠٣٠	٦٦٥٦٤٠٩
٢٠٤٠	٧٥٧٠٢٤٠
٢٠٥٠	٨٦١٧٤٧٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

- اعتمدت الباحثة على السعدي (١٩٨٤) باستعمال المعادلة الآتية في تقدير الحجم المتوقع للسكان:

إذ إن : $pn = po\ (1+r)^n$

pn = عدد السكان المتوقع

Po = عدد السكان في آخر تعداد

r = معدل النمو

n = المدة المطلوبة

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

شكل ٩

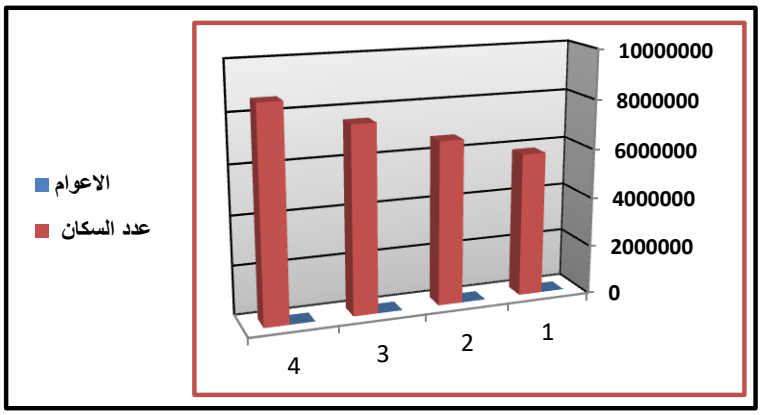

التوقع المستقبلي لسكان جمهورية سنغافورة للأعوام (٢٠٣٠، ٢٠٤٠، ٢٠٥٠)

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (٧).

كما أن الاستشراق عن المستقبل السكاني سنغافورة يتم أيضا عن طريق دراسة تركيب سكانها العرقي الذي يعول عليه كثيراً في بيان أبعاد نمو هذه الاعراق من مجموع سكان الدولة الكلي، والبحث فيما إذا كانت هذه الأعراق تشكل انموذجا فعالا لقوة الدولة أم أنها تتأثر بالسياسة السكانية والخطط المستقبلية التي رسمتها الحكومة. من جدول (٨) تبين أن الاحصائيات عامي (٢٠١٠و٢٠٢٠) والتوقعات المستقبلية لغاية عام ٢٠٥٠ الخاصة بحجم سكان الأقليات العرقية لدولة سنغافورة ما يلي:

- إن عدد سكان الأقلية الصينية لعام٢٠٣٠ سيصل الى (٤٧٠٥٩٢٨) نسمة وبنسبة ٧٠,٢% ، وستنخفض نسبتهم الى ٦٦,٦%و ٦٢% في عام ٢٠٤٠و٢٠٥٠ على التوالي، على الرغم من ذلك ستبقى أعدادهم مرتفعة من بين أقليات المجتمع السنغافوري. وأشار سطيحة (١٩٦٩) الى أن المهاجرون الصينيون لعبوا الدور الحاسم في هذا الخصوص واستمرت سيطرة الصينيين على مقاليد الحركة الصناعية والتجارية من دون إتاحة الفرصة للمالاويين الدخول في مجال المشروعات الصناعية والتجارية إدارة الأعمال ذات الثقل الكبير. كما توضح التوقعات أن استمرار ارتفاع الأقلية الصينية في سنغافورة مسألة خطيرة جداً تتعلق بتوزيع وتنظيم الأقليات العرقية، ومن ناحية أخرى قد يخلق التزايد السكاني لأقلية معينة جيتو خاص بهم يكون سبباً لحدوث صراع مستقبلي على حساب بقية سكان سنغافورة وخاصة الاصليين، إذ بإمكان الأقلية المتزايد عددها أن تطالب بحقوقها بقوة خاصة إذا ما تم دعمها خارجياً، هذا فضلا عن ان شكل الدولة الدائري ذات المساحة الصغيرة قد يساعد اقلية ما في تحقيق هدفها في السيطرة.
- ومن الجدول نتوصل الى حقيقة مهمة تشير الى ان التوجه المستقبلي لتزايد سكان سنغافورة؛ لذا سوف يصل أعداد لأقلية الأم أي السكان الأصليين (الملاويين) عام ٢٠٣٠ الى (١٠٧٢٠٤٠) نسمة، وتزداد أيضاً لتصل الى (١٤٥٥٢٥٨ و١٩٧٤٧٨٥) في عامي ٢٠٤٠ و٢٠٥٠ على التوالي، مع ارتفاع نسبهم لسنوات التوقع الى ١٥,٦%و١٨,٥%و٢١,٢%، لذا لابد من رفع عنها تسمية الأقلية التي اطلقت عليها لانهم أهل البلاد الأصليون، هذا ما يتبناه النظام السياسي للأقلية الأم في اتخاذ سياسة سكانية للحفاظ على نمو الأقلية الأصلية للمجتمع، فضلاً عن انتماء بعض الأعراق الأخرى الى الملاويين ليتمكنوا من الحصول على اكبر قدر ممكن من الحقوق التي تمنحها الدولة لهم.
- بين جدول السكان المستقبلي بأن الأقلية الهندية ارتفعت أعدادهم ونسبهم أيضاً لتصل الى (١٤٧٤٣٤٧) نسمة ونسبة ١٥,٣% لعام ٢٠٥٠ بعد أن كان عددهم (٥٢٥٢٩٨) نسمة لعام ٢٠٢٠ وبنسبة ٩ % أن هذه الزيادة تعود الى أنها قد اقترنت لترافق زيادة الأقلية اللام (الملاويين) كونهم مرتبطين بالجانب الخدمي في الدولة المسيطر عليها هذه الاقلية.
- يوضح الجدول انخفاض واضمحلال الأقليات الأخرى وقد تتلاشى في المستقبل البعيد متمثلة بالأجانب الاوراسيين، وقد تقتصر وجودها على الاستثمار لقطاعي الاقتصاد والتجارة.

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ٨

التوقع المستقبلي* العدد والنسبي للأقليات العرقية لسكان سنغافورة للأعوام (٢٠٣٠-٢٠٤٠-٢٠٥٠)

الاقليات	٢٠١٠	%	٢٠٢٠	%	٢٠٣٠	%	٢٠٤٠	%	٢٠٥٠	%
الصينيين	٤٠١٠٢٨٩	٧٨,٢	٤٣٤٥٥٨٩	٧٤,٣	٤٧٠٥٩٢٨	٧٠,٢	٥٠٩٦٢٤٩	٦٦,٦	٥٥١٨٩٤٣	٦٢,٣
الملاويين	٥٨٠٢٨٧	٧,٢	٧٩٠٢٨٦	١٣,٥	١٠٧٢٠٤٠	١٥,٦	١٤٥٥٢٥٨	١٨,٥	١٩٧٤٧٨٥	٢١,٢
الهنود	٣٧٠٣٩٧	١١,٣	٥٢٥٢٩٨	٩,٠	٧٤٠٩٦٨	١٠,٥	١٠٤٥٢٠١	١٣,١	١٤٧٤٣٤٧	١٥,٣
اخرى	١٧٠١٩٩	٣,٣	١٨٩١٦٩	٣,٢	٢٠٨٩٥٥	٣,٧	١٩٢٩٨٤	١,٨	٢٥٤٩٦٥	١,٢
المجموع	٥١٣١١٧٢	١٠٠	٥٨٥٠٣٤٢	١٠٠	٦٦٥٦٤٠٩	١٠٠	٧٥٧٠٢٤٠	١٠٠	٨٦١٧٤٧٤	١٠٠

- المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).
- اعتمدت الباحثة لاستخراج جميع الارقام لعام ٢٠٥٠ على الحديثي (٢٠٠٠) باستعمال المتوالية الهندسية، $p_1=por^{n-1}$، إذ إن:
- P_1= عدد السكان في التعداد اللاحق.
- $P0$= عدد السكان في التعداد السابق.
- r= نسبة التغيير السنوي.
- n= عدد السنوات بين التعدادين.

إن التوقع المستقبلي يظهر بأن زيادة اقلية وانخفاض اخرى يدل على توجه الدولة الى النظر جديا في ضرورة إيجاد طرائق لدعم الأقلية الأم والأقليات التي يمكن أن تخدم الدولة ماديا وإبداعيا، وبعبارة أخرى أن سنغافورة استطاعت أن تجعل من التعدد العرقي عامل قوة في كثير من الاحيان من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على وفق ضوابط محددة، والعمل على ايجاد حلول لما يعترض سبيل وجودها واستقرارها تلافياً لأي خلل قد يحدث مستقبلاً في توزيع المجموعات العرقية. كما استطاع نظامها السياسي من الحفاظ على هذا التنوع عن طريق اتباعه سياسة شد الأطراف العرقية آليه، وسياسة التوازن في التعامل مع الاعراق المختلفة للمجتمع السنغافوري، وايضاً اتباع سياسة عدم محاباة بعض الاعراق على حساب الاعراق الاخرى، وإرضاء كل الأعراق داخل المجتمع في أثناء توزيع العوائد التنموية، وبهذا تمكنت التجربة السنغافورية بقدرة القيادة على الاستجابة لمطالب المجتمع والجماعات العرقية.

٣-الاستنتاجات

- إن موقع دولة سنغافورة البحري يجعلهم يتمتعون بانفتاحهم على العالم فهم يتسمون بانطلاقهم الحضاري وتقبلهم لكل جديد.
حتى غدت سنغافورة انموذجا للمجتمع المتعدد الأقليات فالتداخل واضحاً في السلالات البشرية في منطقة الدراسة والذي يمثل رصيد قوة الدولة الذي يبدو واضحاً في إطار الرؤية الاثنوغرافية للمجتمع السكاني السنغافوري.
- إن الحجم السكاني لدولة سنغافورة في المدة المحصورة بين عام (١٩٧٠- ٢٠٢٠) أخذ في زيادة بصورة مستمرة منذ حصولها على استقلالها، الا ان اتخذت من المدة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) سياسة سكانية تتناسب ومساحة الدولة، وبهذا تشكل عامل قوة تجعل الدولة ذا مكانة مؤثرة في العلاقات الدولية من الناحية السكانية.
- إن معدلات النمو السكاني في سنغافورة خلال مدة خمسون عاماً مضت قد تميزت بعدم الاستقرار، تراوحت بين أقل معدل نمو بلغ ١,٣% وأعلى معدل نمو٢,٩% للمدة ما بين (١٩٧٠- ٢٠٢٠)؛ وهذا يدل على أن الزيادة السكانية في سنغافورة لا ترتبط فقط بالزيادة الطبيعية بل تتأثر بشكل كبير بعامل الهجرة الخارجية التي برزت أثارها واضحة خلال المدة الأخيرة المتمثلة من (٢٠١٠-٢٠٢٠).
- إن الفئة المحصورة بين (١٥-٦٤) بلغت اكثر من ثلاثة أرباع سكان الدولة لكل من عام (٢٠١٠و ٢٠٢٠) وهي الفئة المنتجة بلغت نسبتها(٧٨,٧%و٧٤,٣%) للعوام المذكورة، وهذا يعني انخفاض مقدار العبء الذي تتحمله هذه الفئه للفئتين السابقتين، وفي الوقت نفسه تقع على عاتقها أعباء الفئتين المحصورة ما بين (دون ١٥سنة) و(٦٥ فأكثر).
- تتراوح نسبة النوع عند الولادة ما بين(١٠٥ – ١٠٦) ذكر لكل مئة أنثى، تفوق الوفيات بين الذكور على الإناث في مختلف الفئات العمرية سرعان ما يغير التركيب النوعي للدولة.
- سجلت قيمة مؤشر التعّمر ارتفاعاً ملحوظاً في سنغافورة بقيمة بلغت (٠,٥١) لعام ٢٠١٠، بينما كانت قيمة لهذا المؤشر في عام ٢٠٢٠ بلغت (١,٠٨).
- ضيق قاعدة الهرم السكاني لعام ٢٠٢٠ لكنه تسع قليلا إذا ما قورن بهرم السكان لعام ٢٠١٠ بسب الزيادة الحاصلة في عدد السكان مع الاهتمام بالجانب الصحي.
- إن المجتمع السنغافوري قد تحرر ومنذ زمن بعيد من التعصب العرقي وهو الآن على درجة من الوعي القومي الذي يمثل رصيداً اثنوغرافياً داعماً لقوة الدولة

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

واستقرارها وتقدمها من خلال التعامل مع الأجناس المختلفة لأجل تماسك المجتمع.

- إن المجموع الكلي لعدد سكان سنغافورة في سنة الاساس (٢٠٢٠) بلغ (٥٨٥٠٣٤٢) نسمة، سيصل هذا العدد في عام ٢٠٣٠ إلى (٦٦٥٦٤٠٩) نسمة، ويستمر بالارتفاع ليصل إلى (٧٥٧٠٢٤٠ و٨٦١٧٤٧٤) نسمة لعام (٢٠٤٠و٢٠٥٠) على التوالي. وإن تحقيق التطور في الحجم السكاني يعني تحول حقيقي في الإسهام السكاني في قوة الدولة.
- استمرار ارتفاع الأقلية الصينية في سنغافورة مسألة خطيرة جداً قد يخلق التزايد السكاني لأقلية معينة جيتو خاص بهم يكون سبباً لحدوث صراع مستقبلي على حساب بقية سكان سنغافورة وخاصة الأصليين،إذ بإمكان الأقلية المتزايد عددها أن تطالب بحقوقها بقوة خاصة إذا ما تم دعمها خارجياً.
- إن نسبة كل من الصينيين والهنود كانت مرتفعة لعام٢٠١٠، أي أنهم ظلوا يحتلون المرتبة الأولى والثانية بعد الملاويين، أما في عام ٢٠٢٠ الامر الذي يشير الى وجود شيء من التحول بارتفاع نسبة الملاويين على الرغم من ثبات أعداد العرقيات القادمة أو المهاجرة اليها من الخارج.

المصادر العربية

القران الكريم

أبو عيانة، ف. م. (١٩٧٧). *جغرافية السكان واسسها الديموغرافية*. مصر: دار الجامعات المصرية.

أبو عيانة، ف. م. (٢٠٠٢). *دراسات في علم السكان*. ط٣. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

إسماعيل، ا.ع. (١٩٨٤). *اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بدوي، أ. ز. (١٩٧٨). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

الحديثي، ط. ح. (٢٠٠٠). *جغرافية السكان*. الطبعة الثانية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

الحريري، م. م. (١٩٩٠). *دراسات في الجغرافية السياسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

الحسناوي، ج. ك. والظالمي، ش.ن.(٢٠١٤). الخصائص السكانية وعلاقتها بالتنمية الريفية. *مجلة البحوث الجغرافية كلية التربية للبنات*- جامعة الكوفة، (٢٠)، ٢٠٧-٢٦٠. 10.36328/0833-000-020-007

حسين، ع. ا. (١٩٩٦). *الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر*. ط٢. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

الحسيني، ا. ك. (١٠١٣). *التركيب الاثنوغرافي لسكان ماليزيا وأثره في قوة الدولة* (اطروحة دكتوراه غير منشورة). العراق، بغداد، كلية التربية للبنات.

الخريف، ر. (٢٠٠٨). *السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات*. الرياض: جامعة الملك سعود.

الخريف، ر. م. (١٤٣١). *معجم المصطلحات السكانية والتنموية*. المملكة العربية السعودية: نشر وطباعة مؤسسة المملكة الخيرية.

الخفاف، ع.ع. و الريحاني، ع. (١٩٨٦). *جغرافية السكان*. البصرة: جامعة البصرة. ص٣٢٨.

الراجحي، س. ع. (١٩٩٨). *الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي: إقليم جنوب شرق اسيا*. المجلد السابع. المملكة العربية السعودية: جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية.

زيني، ع. و القيسي، ع. (١٩٨٠). *الاحصاء السكاني*. ط١. بغداد: دار المعرفة.

زيني، ع. و القيسي، ع. (١٩٩٠). الإحصاء السكاني. بغداد: دار الحق للطباعة.

السريح، ع. ج. (١٩٨٥). بعض خصائص السكان في الكويت. *مجلة الخليج العربي*، ١٧ (٣-٤)، ٥١-٨٦. 10.33762/0295-017-003.004-005.

سطحية، م.م. (١٩٧٤). *الجغرافيا الإقليمي: دراسة المناطق العالم الكبرى*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

سطيحة، م.م. (١٩٦٩). الوجود الصيني في جنوب شرق آسيا. *مجلة السياسة الدولية*، (١٥)، ٨٠-١٠١.

السعدي، ع. ف. (١٩٧٦). محافظة بغداد: دراسة في الجغرافية السكان. بغداد: مطبعة الازهر.

السعدي،ر.أ. وعزيز، م.م. (١٩٨٤). *جغرافية السكان*. العراق: مطبعة جامعة بغداد.

السعدي، ع. ف. (٢٠٠٢). *جغرافية السكان*. الجزء الأول. بغداد: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

السعدي، ع. ف. (٢٠١٥). *دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا*. ط١. بغداد: مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع.

السماك، م. ا. (١٩٩٣). *الجغرافية السياسية الحديثة*. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

سهاونة، ف. ع. و سمحة، م. ع. (٢٠٠٧). *جغرافية السكان*. ط٢. الاردن: دار وائل للنشر.

سهاونة، ف.ع. و سمحة، م.(٢٠٠٧). *جغرافية السكان*. ط١. الاردن: دار وائل للنشر.

الظالمي، ح. ع. (٢٠٠٦). التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء السماوة بحسب تعداد ١٩٩٧. *مجلة البحوث الجغرافية- كلية التربية للبنات*- جامعة الكوفة، ١ (١)، ص ص ٢٣٦-٢٥٥.

March 31, 2022 [Vol. 33(1)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ظاهر، س. ش. (١٩٩٦). *الوزن السياسي لسكان العراق* (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.

عبد الجبار، ر. و جبر، ف.م. (٢٠١١). نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧). *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية*، ١٩ (٤)،٦٢٧-٦٤٧.

عبد الوهاب، ع. و الهيتي، ص. ف. (١٩٨٩). *الجغرافية السياسية*. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.

عبد الوهاب، ع. (١٩٧٧). *جغرافية العلاقات السياسية*. الكويت: مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع.

عوض، ج. س. (١٩٩٣). *مفهوم التعددية في الادبيات المعاصرة: ندوة التعددية الحزبية والطائفية والعرقية في العالم العربي*. الكويت: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

عوض، ج. س. (٢٠٠٦). *محاضير محمد وقضية التعددية العرقية في المجتمع الماليزي: في الفكر السياسي لمحاضير محمد*. جامعة القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية.

عيانه، ف. (٢٠٠١). *دراسات في الجغرافية الاقتصادية والسياسية*. بيروت: دار النهضة العربية.

القصاب، ن. (١٩٨٦). المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية. *مجلة الجمعية العراقية*، (١٨)، ١٩٨٦، ٣٩-٨٣.

كين، ت.ت. و هويت، آ. (١٩٨٠). *دليل السكان: مكتب مرجع السكان*. الولايات المتحدة: وورلد وأيد جرافكس.

ماكنالي، ر. (١٩٤٤). *أطلس العالم*. شيكاغو: الطبعة الدولية.

المقرحي، م. (٢٠٠٨). *موجز تاريخ أسيا الحديث والمعاصر*. بنغازي: جامعة قار يونس.

المنوفي، ك. وعوض، ج. س. (محرران). (٢٠٠٦). الاطلس الماليزي. جامعة القاهرة: برنامج الدراسات الماليزية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ابو الفتوح، م. س. (٢٠٢٢). أثر توجه سنغافورة صوب اقتصاد المعرفة على التنمية المستدامة دراسة تحليلية عن الفترة ٢٠١١- ٢٠١٩. *مجلة الشروق للعلوم التجارية*، ١٤ (١٤)، ١١١-١٤٤. متاح عبر الرابط https://sjcs.journals.ekb.eg/article_225241_eee73d7acf2408498e79e04467bcf2f4.pdf

الفهد، م.ج. (٢٠١٨). التطورات السياسية الداخلية في سنغافورة ١٩٤٥-١٩٥٩ والموقف البريطاني منها. *مجلة كلية التربية*-جامعة واسط، ١ (٣١)، ١٨٧-٢٥٢. متاح عبر الرابط https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/637/512

محمود، م. (٢٠٢٢). تنازع القوانين في مجال إنقاذ التسوية التجارية الدولية طبقا لمعاهدة سنغافورة للوساطة (٢٠١٨). *المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع*، ٣ (١)، ١-٣١.

المصادر الاجنبية

Alexander, J. C. (1980). Core solidarity, ethnic out-group and social differentiation: A multidimensional model of inclusion in modern societies. In: J. Dofny E. A. Akiwowo (eds.), *National and ethic movements*, pp. 5-28. London: Sage.

Barbar, A. (2010). *West, encyclopedia of the peoples of Asia and Oceania*. New York: Facts on File Inc.

Clarke, J. I. (1976). *Population geography*.London: Pergamon Press.

Concise Atlas of the World. (2010). London: Collins Publisher.

Harper, D. & Richmond, S. (2007). *Malaysia, Singapore and Brunei*. 10th ed. London: Lonely planet.

Hock, S.S. (2007). *The population of Malaysia*. Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

Kelly' S. (2002). *Human geography*. NewYork: Kaplan Publishing.

Mimer. (n.d.). *Austronesian peoples*. Retreived from https://mimirbook.com/ar/cb1fea6ae50.

Moore, W. (1998). *West Malaysia and Singapore*. Singapore: Eric Oey.

Myoe, M.A. (2011). *In the name of Pauk-Phaw Myanmar's China policy since 1948*. Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

Saravanamuttu, J. (2010). Malaysian's foreign policy*: The first fifty years: Alignment neutralism, islamism*. Institute of Southeast Asian Studies.

Sills, D. (ed.). (1986). *International encyclopedia of the social sciences*. Vol. 17. New York: Free McMillan.

Trewartha, G.T. (1969). *A geography of population: World patterns*. New York: John Wiley and Sons, LTD.